انه يظهر للملايكة والا فقدير الله تعالى
قديم ثانيها لان هذا من عظم القدر والشرف
والشان كما تقول فلان له قدر روى عن الزهري
ثالثها سميت بذلك لانها نكسب من احياها قدرا
عظيما لم يكن له قبل ذلك وتزيده شرفا عند الله
رابعها لان العمل فيها له قدر عظيم وقد خص الله
تعالى هذه الامة بهذه الليلة واختلف في سبب
ذلك فروى مالك في الموطا عن من يثق بقوله
من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارى اعمار الناس قبله او ما شا الله من ذلك
فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل
مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة
القدر خير من الف شهر والالف شهر ثلاث وثمانون
سنه وثلث وروى الترمذي في جامعه عن
يوسف ابن سعد قال قام رجل الى الحسن ابن علي
بعد ما بايع معوية فقال سودت وجوه المومنين
او يا مسود وجوه المومنين فقال لا تونبني رحمك
الله فان النبي صلى الله عليه وسلم ارى بني امية
على منبره فساه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر
يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة
القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من

الف

الف شهر يملكها بعدك بنوا امية يا محمد قال القاسم ابن
الفضل الحدرواني فعددنا فاذا هي الف شهر لا تنقص
يوما ولا تزيد قلت نعم كان من سنه الجماعة الى
قتل مروان الجعدي احد ملوك بنوا امية هذا القدر
اعني الف شهر وهي ثمانون سنه وثلاثة اعوام وثلث
عام قال الترمذي هذا حديث غريب قوله تنزل
الملايكة والروح فيها اختلف في المراد بالروح فقيل
هو جبريل عليه السلام وقيل صنف من الملايكة وعلى
كلا القولين فهو عطف خاص على عام وقيل هو صنف من
الخلق سماوي على الملايكة كما ان الملايكة حفظة على
بني آدم وهم على صفة بني آدم لا تراهم الملايكة وقوله
باذن ربهم الى اخره من قال ان الارزاق تقدر في هذه
الليلة جعل نزول الملايكة بسبب ذلك وجعل من سببية
التقدير تنزل الملايكة بسبب كل امر وجعل قوله سلام
هي ابتدا الكلام اي سلام الى طلوع فجر يومها ومن لم
يقل بتقدير الارزاق في هذه الليلة جعل قوله من كل امر
متعلقا بقوله سلام اي انها سلام اي سلامة من امر
قال مجاهد عبادتها خير من عبادة الف شهر صيام وقيام
اذا لم يتم صاحبها ليلة القدر لا تصيب احدا هادوا
وقال الشعبي ومنصور هي سلام بمعنى التحية اي تسلم
فيها الملايكة على المومنين وهذه الايات مصرحة بشرفها

من كل امر اي بكل امر قدره الله
تلك السنه الى مثل تلك السنه فبذ
سميت ليله القدر وقيل سميت بذلك
لعظم قدرها سلام هي من الملا
على المومنين الى مطلع الفجر وقيل
اي سلام وبركة للمومنين
ان الله تعالى اخفى تلك الليله
رمضان ليجتهد المومن في سا[ير]
اخفى الولي بين المومنين لي
الجميع واخفى الساعة ونحو ذلك
ويقال هي في النصف الاخير
وقيل في العشر الاخير وقيل
انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)